نظرية المعرفة وانعكاساتها على الصورة الصحفية في تصاميم المواقع الإلكترونية

هدى فاضل عباس

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

المستخلص:

تمثل المواقع الإلكترونية حلقة الوصل الداعمة للتواصل البشري وتلاحم الثقافات بأختلاف لغاتها وبيئاتها المحيطة ، فقد كان لتطور احدى اهم وسائل الاتصال المتمثلة بالخدمات الالكترونية لشبكات الانترنيت الدور الفاعل في احتواء العالم ببودقة العلم والمعرفة لتتلاقح الثقافات التي منها تستمد الخزائن الفكرية والمعرفية تواصلها وبوصفها اللغة الرابطة لكل تلك التضادات البيئية ، اللغوية ، الدينية ، السياسية ، الاقتصادية .وكلنا يعلم ان تلك الوسائل الالكترونية من الصعب عدّها حلقة الوصل الفكري والعقلي للجماهير المستقطبة من دون ان يكون للصورة بوصفها عنصرا كرافيكيا داعما لتلك الوسائل الالكترونية والتي منها يتحقق الاتصال لما تمتاز به من بساطة شكلية تكسب عرفيتها من نتاج السياق المنظم للعرض لتختزن بالذاكرة وفق النسق البيئي والفكري والمعرفي لتسبغ عليها صفة العالمية التي منها نستمد المعرفة بما يدور من حولنا لاحداث يصعب وصولها او فهمها بوسائل اتصال اخرى .وهذا المزيج الاتصالي يُعّد من احد اهم العناصر البنائية الهامة في العملية الاتصالية لتدخل الصورة ضمن هذا المزيج لتكوّن عنصرا كرافيكي داعم لترجمة الثقافات ونشر المعرفة والوعي والتي منها حددت مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

- ما هي انعكاسات نظرية المعرفة على الصورة الصحفية في تصاميم المواقع الالكترونية ؟

اما هدف البحث فقد تمركز في التعرفً على نظرية المعرفة وانعكاساتها على الصورة الصحفية ودورها الاتصالي في تصاميم المواقع الالكترونية .

واسفرت الاستنتاجات التي اسفر عنها البحث الحالي :

- ان نظرية المعرفة لها الدور الفاعل في ترجمة الاشكال الظاهرة للصورة لتحولها الى مدركات عقلية ترسم بأشكالها الصورية الغير ظاهرة التي تعتمد بصفة أساسية على النظام الرمزي المتطور وعلى الشيء المدرك .
- تعمل انعكاسات نظرية المعرفة على سحب المدركات البصرية للتعرف والاستدلال وتحفيز مجمل مقوماته الحسية للتفاعل مع الحدث وتفعيل الفكرة .

الفصل الاول

مشكلة البحث والحاجة اليه

مشكلة البحث: المجتمع المعاصر مجتمع معلوماتي تتدفق فيه المعلومة بسهولة ويسر يمكن الحصول عليها من مصادر كثيرة متنوعة دون عناء أو كلفة، لذا أصبحت المعرفة والإبداع من أهم العوامل المؤثرة والمحددة لقيام ما يطلق عليه اسم (مجتمع المعرفة) الذي يعمل على (إنتاج) المعرفة وتسويقها بحيث تصبح مصدرا فنيا وفكريا واقتصاديا رئيسيا. ولكي يظهر مجتمع المعرفة بشكله الفاعل لابد من توافر التوازن الثقافي للاضطلاع بالانشطة الفنية التي تتفق مع ذلك التوازن لإنتاج المعرفة المعتمدة على أدوات ووسائل وأساليب جديدة تحتاج إلى توافر الخزائن الفكرية وصولا للفهم واالادراك الذي يتناسب ويتلاءم مع االتطورات التكنلوجية المؤهلة للعملية الاتصالية التي سوف تستخدم فيها هذه المعرفة لتقديم الافكار التي سوف تمتد إلى مجتمعات لتحقيق التواصل سيما ان له وظيفتان وظيفة معرفية: تتمثل في نقل الرموز الذهنية وتبليغها زمكانيا بوسائل لفظية وغير لفظية، ووظيفة تأثيرية وجدانية: تقوم على تمتين العلاقات الإنسانية وتفعيلها . اما التواصل الغير لفظي متمثلا بالصورة ، يتم أنتقالها من المجال الحسي "البصري" الظاهري الى اطار المعرفة التي تختزن في طياتها لغة مرئية تكون قد حققت تجاوزا في مجال المعرفة البصرية سيما ما يخص المفاهيم النصية التي قد تسهم الصورة في تحقيق الانتقال لمسارات جديدة مبتكرة في مجال التواصل البصري.

ان دراسة نظريات المعرفة وانعكاساتها على الصورة الداخلة في البنية الشكلية بأعتبارها العنصر الكرافيكي الحامل لدلالات معرفية جاذبة للمدارك العقلية والبصرية ، اضافة لكونها رسالة بصرية يستطيع المصمم من خلالها ايصال رسالة اتصالية ايقونية ورمزية تسهم في ترسيخ الصورة الذهنية ، ونظرا لغياب الرؤية الفنية الواضحة لما تمثله انعكاسات نظرية المعرفة في توجيه العقل لما يملكه الخزين المعرفي للمصمم لتحديد انتقاء الصورة وفاعليتها الاتصالية المستهدفة للمواقع الالكترونية ، لذا تولدت لدى الباحثة التساؤل التالي:

- ما هي انعكاسات نظرية المعرفة على الصورة الصحفية في تصاميم المواقع الالكترونية .

اهمية البحث بما ان الصورة الجرافيكية لها الدور الفاعل والديناميكي على تحقيق الاثارة والاستمالة ، وليس الاقناع العقلي والمعرفي حصرا. اضافة الى ان هكذا نوع من الدراسات من الممكن ان يرفد المكتبة العلمية لمعلومات جديدة ، ورفد طلبة قسمي الصحافة والتصميم لتحقيق الارتقاء الفكري والمعرفي . ومن الممكن أن تستفيد منه المؤسسات ذات العلاقة ومنها : - وزارة الثقافة ، - والمؤسسات الصحفية العراقية .

هدف البحث يهدف البحث الى: - التعرفً على نظرية المعرفة وانعكاساتها على الصورة الصحفية ودورها الاتصالي في تصاميم المواقع الالكترونية .

حدود البحث يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية :

1- **الحدود الموضوعية :** نظرية المعرفة وانعكاساتها على الصورة الصحفية في تصاميم المواقع الالكترونية

2- **الحدود الزمانية :** الصور التي تم نشرها لعام 2013 ، ومن بين المبررات التي تحدد اختيار هذا العام : - كونها الفترة التي شهد العالم صدامات وصراعات وحروب وكوارث طبيعية تم تجسيدها في صور

رصدت تلك الصراعات وصورت ضحايا تلك الكوارث والصدامات واكتسبت المراتب الاولى من ضمن افضل 10 لقطات نشرتها مجلة التايم الامريكية .

3- **الحدود المكانية :** الصور التي نشرتها مجلة "تايم" الأمريكية على صفحات المواقع الالكترونية [1].

تحديد المصطلحات

1 - نظرية المعرفة : ((بناء منطقي معقد ، يمكن اختباره بطرق مختلفة. فاذا اشتملت النظرية المعرفية على تأكيدات واقعية فيمكن اختبارها بالرجوع الى الحقائق المنطقية، واذا اشتملت على احكام قيمية فيمكن اخضاعها للمناقشة الفلسفية، واذا كانت حاجة فيمكن اختبارها من خلال معرفة مدى اتساقها الداخلي))[2]

اما **التعريف الاجرائي لنظرية المعرفة** : هي عملية متشكلة عبر قيم ومتغيرات اجتماعية وثقافية تؤطر بما هو قابل للاستنباط باسلوب التحليل والتركيب.

2 - الصورة : (الحاملة للمضمون المهم والواضح والجذاب والمعبر في صدق وامانة وموضوعية في اغلب الاحوال عن الاحداث او الاشخاص او الانشطة او الافكار او القضايا او النصوص والوثائق او المناسبات المختلفة تكون صالحة للنشر على صفحات الويب محققة التأكيد والتوضيح والتفسير والدعم والاضافة والشد الانتباهي)[3].

التعريف الاجرائي للصورة : هي لحظة ايقاف الزمن لتوثيق الموضوعات الحاملة لمعانيها الدلالية والتي يمكن ادراكها بواسطة الحواس التي تنتمي إلى الواقع المرئي كونها قصداً يستند إلى المعرفة التي تؤلفها محققة الجوانب التعبيرية والوظيفية على حد سواء.

الفصل الثاني (الاطار النظري)

2 -1 المبحث الاول (نظرية المعرفة)

2 -1 -1 نظرية المعرفة ، مفهومها ، خصائصها .

تهتم نظرية المعرفة بدراسة وسائل انتاج المعرفة المختلفة وان اساس نظرية المعرفة التعرف على الفكر، والفكرُ استقراء الامور المعلومة لاستنباط المعرفة. و اجهاد الخاطر في الشيء، و(الخاطرة، او المعنى الذي يعرض للانسان صورا عن اعماله لايقاد ذهنه وصولا الى المعنى وقد تقابل البديهة والارتجال) [4]. اذاً الفكرة تصور ذهني يبدأ بسلسلة من الافكارله ما يماثله في عالم الحس والتجربة لانها صورة مستمدة من العالم الخارجي ، وبذا نجد ان نظرية المعرفة مرتبطة بالجانب التجريبي للمصمم تحدده في تفعيل رسالته الاتصالية من خلال ناتجه الصوري المتعدد ، فالمصمم يحفز مدركاته الحسية والفكرية لتحقيق الاستقطاب البصري والفكري معا تمكنه من توجيه فكر الجمهور المستهدف نحو الفكرة المتوخات.– وعلى حد تعبير ديوي – (فالمعرفة كفكر يمثل ضرباً لتوجيه الفعل الظاهر، مرتبطة بالافكار ، والافكار خطط وتدابير مرتقبة تثمر ثمرتها في تجديدات محسوسة لشروط الوجود السابقة)[5] كذلك تم ربط المعرفة بالفكر عن طريق ((الرسم المنطقي للوقائع))[6] بذلك تمثل انعكاسات نظرية المعرفة على الصورة الصحفية مجموعة المحددات التي تكشف عن نفسها بأفكار وافعال كالفعل التجريبي الذي يدعم المصمم في الكشف وتوجيه الافكار

للجمهور ، التي منها يتحقق الاتصال لنشر المعرفة وتحريرها من العالم المغلق الى العالم المنفتح عبر الوسائل الالكترونية بكافة مواقعها وتشعباتها الشبكية .

2 -1- 2 **اهداف نظرية المعرفة وانعكاساتها على الصورة الصحفية** : نظرية المعرفة لا يمكن ان تكون ((انعكاس الموضوعات الخارجية في فكرنا ، بل هي الحكم الذي يصدره فكرنا عن طريق الانطباع الحسي))[7] يقوم على الادراك الحسي، وما تقدمه الحواس من معطيات لها وجود يتحقق في الخارج تترجمه الاشكال الفطرية للمعرفة التي تتحول بفعل مقولات الزمان والمكان الى حكم او فكرة، وهنا تأتي احكام العقل العملي التي هي انما اوامر ترشدنا لتركيب عناصر التجربة ولاتخاذ القرارات و البحث عن اليقين : (وهو جزء اساسي من نظرية المعرفة بدونه لايمكن امتلاك المعرفة)[8]. ويكون (قربها من الحقيقة في ضوء بعض المعايير التي لها الامكانية في تقديم الفهم للطبيعة الانسانية)[9] . والوصول الى التفكير العقلاني والبناء الثقافي ومعالجة وانتاج المعرفة من خلال فهم محدداتها ، لبيان مدى انعكاسها على فكر المصمم والتي تحدد اختياراته لنماذج الصور الصحفية في تصاميم المواقع الالكترونية .

محددات المعرفة: تحددت المعرفة وفق مذهبين[10] :

- **المذهب العقلي** : ان الطريقة المثلى للحصول على المعرفة هو الرجوع الى المنطق والعقل ، اذ يؤكد (القلاسفة ان كل الحقائق المهمة عن الواقع تكتشف بالفكر) . وان العقل يصعب عليه التفسير والادراك اذا لم تكن لديه تجربة سابقة او معرفة ادراكية من خلالها يتم استبدال الرسالة التي تحملها الصورة ليتحكم العقل في تفسيرها وتحليلها بالشكل المعتمد على المنطق والفكر الموضوعي بعيدا عن الانحياز الذاتي النفعي ، بل يعتمد الخزائن الفكرية التي تعُد العامل الاساس لتحقيق الجانب المعرفي وخصوصا في استخدام الصور سواء كانت عالمية او محلية في تصاميم المواقع الالكترونية ، والتعرف على كل ما هو جديد من الاحداث العالمية لتضاف الى تلك الخزائن المعرفية وتحقق المثاقفة .

- **المذهب التجريبي** : (أشار الفلاسفة التجريبيون إن قابلية إدراك العالم مكتسبة لا تأتي إلا عن طريق التعلم ويتم إدراك الأشياء بتفسير الدماغ لصورة الشبكية التي تنقلها الأعصاب البصرية من العين إلى الدماغ كما بينها الجشطالتيون على إن الإدراك بوصفه رابطة من الأسهم المباشرة تتحرك من الإحساس إلى الدماغ أما المدركات فهي أشكال متكاملة منذ البداية وهي ليست مركبة من إحساسات مميزة ومنفصلة) [11].

وتلك المدركات تتكون من المدركات الحسية والمدركات العقلية : وهناك عدة مراحل تسبق الادراك وانساقه منها :

- **المرحلة الحسّية** : (تمثل المرحلة التي تكون فيها الحواسّ على اتصال مباشر بالواقع الخارجي، وعن طريق هذا الاتصال تنشأ صورة في الذهن يُدرك بواسطتها الواقع وما فيه من أشكال وألوان وأصوات.. وأحد مقوّمات هذه المرحلة هو اتصال الحواسّ بالعالم الخارجي، فإذا زال هذا الاتصال زالت معه الصورة المحسوسة)[12].

- **مرحلة الخيال** : يترك الإدراك الحسيّ أثرًا في النفس، يُعبّر عنه بالصورة الخيالية، وهذه الصورة تبقى محفوظة في الذهن بعد زوال الصورة الحسّية، أي بعد انقطاع الحواسّ عن الاتصال بالعالم الخارجي)[13].

- **مرحلة التعقل :** تأتي بعد مرحلة الخيال ، حيث تتكون لدى النفس من خلال الصورة الخيالية صورةٌ متطابقة للواقع ، وان عملية الادراك واكتساب المعاني وتفسيرها مقترنة بالموروثات الحضارية والعوامل الاجتماعية ، فالانسان يأتي للحياة وليس لديه معان وسرعان ما يضفي على العالم معان ، والمتلقي يتخذ قراراته بناء على المعلومة التي يستقبلها عن طريق حواسه معتمدا على ما يحمله من مخزونات ادراكية[14]. سيما دراستنا الحالية تتوافق مع -مرحلة الحسّ - وهي المرحلة المتحكمة في المدارك البصرية ، (فالصورة هي تجسيد محسوس للفكرة ، تبقى الاقوى من ناحية قدرتها في تمثيل الافكار الرفيعة المستوى للارتقاء بالمستوى المعرفي والاسهام في البناء الحضاري ، "هكذا نجد ان الفن الاصيل قادرا على الوصول الى اعلى المراتب ضمن وسائل الادراك البصري والمعرفي)[15]. فغالبا ما ندرك شيئا لا كما هو عليه في الحقيقة ، بل ندرك اشياءا اخرى تحددها المدركات الحسية اولا انطلاقا ووصولا الى المدركات العقلية ثانياً . ونجد المصمم يصب تركيزه في البحث عن ما يحقق الانتقاء الامثل للصورة المحفزة للمدركات العقلية الفكرية للاستدلال والتفسير .(فعندما ندرك شيئا لابد من وجود بعض الافكار والخزائن المعرفية ، تتمثل بالفكرة ،الشكل ، اللون ، الملمس ، ولكن هذا لايعني ان الشكل اللوني او الملمسي ذاته ، بل ما موجود في الذاكرة ، لان معرفة الاشياء يتطلب وجود الافكار الذهنية لتلك الصور واشكالها)[16]. التي اسفرت عن معطيات فكرية متفقة تصب في بودقة الادراك الممثل للوعي بالشئ من خلال واحد او اكثر من حواسنا الداعمة للعملية الادراكية .

2 -2 المبحث الثاني (المعرفة وانعكاساتها على الصورة الصحفية وفاعليتها الاتصاالية)

2 -2 -1 المعرفة وانعكاساتها على الاتصال التفاعلي (الاتصال يحمل كثيرا من خصائص المتصلين ولايفهم فهماً صحيحاً إلافي ضوء قيم المجتمع ومعتقداته ومعاييره واعرافه)[17] . وبما يحقق التواصل التفاعلي والتغذية الراجعة مع الرسالة الاتصالية التي تحملها الصور الصحفية وفاعليتها المنعكسة على تحديد الاتصال وديمومته بما يسهم في نشر المعلومة والافكار المتوافقة مع القيم الاجتماعية والثقافية .

وللاتصال التفاعلي وظائف بارزة يمكن إجمالها بما يأتي[18]: -

1- **وظائف معرفية :** تتمثل في عملية تنظيم وتطوير المدارك العقلية في تحقيق الفهم والادراك المعرفي من خلال نقل المعلومات والافكار وتحقيق التكييف والمشاركة ازاء الحوادث والوقائع ليتحقق التجاوب او االتفاعل والتواصل.

2- **وظائف اقناعية :** احداث اثرا تفاعليا لتغيير وجهات النظر حول الاحداث او الموضوعات او الافكار.

وهناك وظائف ثلاث للاتصال تتمثل[19]: بالتبادل: Echange و التبليغ:Transfert والتأثيرImpact والتي ينتج عنها التغذية الراجعة Feed Back المتأثرة بسوء الاستقبال أو الاستيعاب أو التشويش أو الانحراف الانزياحي ، بذلك تفقد الرسالة وظيفتها الاتصالية حيث تشكل الصورة الدور الفاعل في نقل المعرفة من خلال التصاميم المنوعة منها تصميم الصحف الكترنيا على مواقع النت . (ايضاً تضفي للتصميم رواجا فكرياًعن طريق الاتصال المرئي الفعال كالنصوص والصور وتصميم الصحف بطريقة تهدف إلى تقديم مواضيع متخصصة وعامة لجعل المعلومات أكثر سهولة وأقرب إلى الفهم)[20].فضلاً عن (فاعلية عناصر التصميم التي تزيد مهارات الفنون البصرية في تحقيق الجذب والشد الانتباهي ،وفاعلية تلك العناصر مقترنة بالرسومات

والصور والنصوص التي هي من اختصاص مصمم الجرافيك الذي يعمل على تنظيم تلك العناصر بعلاقات شكلية وفكرية ظاهرية مباشرة او ذات كوامن شكلية رمزية) [21]. فالصورة وحدها كعنصر فاعل ممكن ان تحقق الاتصال لما لها من دور وظيفي عال في نقل فكرة الخبر او اي معلومة بكل يسر ضمن فضاءات بنية التصميم .

2 -2 -2 سيكولوجيا الادراك للصورة وفق نظرية المعرفة لتفعيل الصورة سيكولوجياً واقترانها مع الرسالة الفكرية .(المختزنة التي تتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، اي يبدأ المصمم تجربته الفنية مبتدءا بالواقع ثم يحاول تجريده في ذلك الزمان والمكان [22]) (والتي من خلالها يتحقق الاقناع والمساهمة في إضفاء الواقعية للفكرة التي تحملها الصورة) [23]. على الرغم من عظمة واهمية الفكرة في تحقيق الاتصال التواصلي فللون فاعليته العالية في تحقيق الرواج والجذب ويعدً احد العناصر الاساسية لاضفاء الواقعية والتأثير العاطفي على الصورة (فهو المسؤول عن تحقيق الادراك اللوني بما يحمله من قوة اضاءة تصل بموجاتها اللونية للعين ليتحقق المثير البصري المنعكس على الاتصال)[24].وجميع تلك العناصرتحكمها التنظيمات المكانية داخل فضاء التصميم على صفحات الويب ، وهذه المثيرات تعمل على تغيير الطاقات الفكرية المتحكمة في تنبيه النظام العصبي لتحقيق الاستجابة او الرفض.

2 -2 -2 -1 الصورة الصحفية ودورها الاتصالي : ان التفكير شعور مقرون بالمعرفة يجعل كل مانرسمه ونتفنن في كتابته او تلوينه صورة لعواطفنا وانعكاسا لميولنا وتوجهاتنا ، سيما ان جمالية الصورة تكون مقترنة بالايحاء او القوة على اثارة الفكر والعاطفة والخيال،وعلاقة الصورة ونظرية المعرفة تحددهما غايات او اتجاهات ،فالصورة غايتها نقل الحقائق وتحقيق الاتصال لايصال الرسالة المرجوة ، اما نظرية المعرفة غايتها الحق وانه مهما كان هناك تداخل بينهما يبقى للمعرفة غايتها والصورة غايتها في تحقيق الصدق وعمق الفكرة ولغتها التعبيرية . (وما اضفته تكنلوجيا الويب قد اتاحت اساليب ذات كفاءة عالية امام المستخدمين للحصول على المعلومة وجمع المخزونات المعرفية ليتحقق التفاعل والمرونة والدقة والوضوح والسرعة في كسب المعلومة)[25].

الصورة – خصائصها - وظيفتها -سماتها

الصورة لغة لها فاعليتها الاتصالية ، إذ اصبحت اليوم بفضل التقدم العلمي والتقنية الالكترونية لها ميزاتها التعبيرية للافكار والاراء وليست مجرد عنصرا كرافيكيا جماليا [26]. تسهم حيويتها في خلق جو امتاعي وتأثيري منعكس على الفهم والادراك لمستلم الرسالة لما تحمله في طياتها من مدلولات تخلق مؤثرات بصرية منعكسة على المدارك العقلية ، سيما ان (الصورة تعمل على توليد وتكامل الصورة الذهنية عند المتلقي لها تأثيرات وقعها اقوى من الكلمة ، والصورة الذهنية تعتمد على الخبرات المتراكمة التي تسعى المؤسسات الاعلامية الى تحقيق الارتقاء والتثقيف وليس فقط الترويج للافكار والصورة والمعلومة) [27].إضافة الى انها تمثل الوسيلة الحيوية والفاعلة لاثارة وتعزيز الاستجابات العقلية وصولا الى الفهم والادراك .

اما خصائص الصورة ترتكز على :[28]

أ - **الفكرة :** لتوضيح النص الحروفي والشكلي والدلالي والرسالة الضمنية .

- **البساطة والوضوح :** الابتعاد عن التعقيد والتفاصيل المركبة .

- **اللون :** الالوان الاساسية المحفزة للجذب والشد الانتباهي.

- **التشويق** : تأكيد الهدف والمضمون وموائمة الصورة مع فكرة الخبر .

سيما ان وظيفة الصورة لها الدور الحيوي والفاعل للخبرمن خلال :

- **ايجاد جو امتاعي** : من خلال المزاوجة بين النصوص والصور ليتحقق التنوع والايقاع بعيدا عن الرتابة والملل.
- **نقل المضمون :** السرعة ، الدقة ،البساطة ، التلخيص ، الوضوح التعبيري .
- **تعزيز المتن :** تخلق انسجاما اقناعيا محققاً للوحدة التصميمية والفكرية .
- **عنصر كرافيكي :** يحقق التوازن الشكلي .
- **اضفاء الحيوية والحركة** : من خلال تعزيزها الوظيفي للعناوين الحروفية .
- **الاتصالية :** كل ما تحمله الكلمات والحروف والعبارات النصية في تصاميم المواقع الصحفية الا انها لاتقاس بالقوة التأثيرية للصورة [29].
- **جذب الانتباه :** الصورة مثير بصري باعث على الشد الانتباهي والجذب البصري .
- **بناء روابط مع المتلقي :** بناء روابط نفسية وعقلية لبناء جسور التواصل .
- **المصداقية :** الصورة حاملة لدلائل ولغات ومشتركات فكرية مع المتلقي لاضفاء المصداقية على الرسالة الاتصالية .
- **استدعاء واستحضار المعاني :** تحوي الصورة على ظواهر وكوامن معتمدة على المخزونات المعرفية للمتلقي ليستدعي ماتحمله الصورة من معانٍ [30].

اما سمات الصورة الاخبارية فترتكز الحدث الذي يسيطر على الشكل العام للصورة اذ ينبغي ان تتضمن الصورة الخبرية لقطة كاملة واستراتيجية للمشهد((فالصورة تُعّد عنصرا حيويا وديناميكيا فاعلاً في وسائل الاعلام المختلفة تمثل عنصر تكميلي للنص ليست بديل عنه ، ونجاح تحديد الصور مقترناً بوجود مصورين لهم القدرة على التقاط اللقطات الآنية للحدث وعلى درجة عالية من المهارة والابداع ، مما يعمل على اثراء النص وتفعيل الاثر في النفوس ، وتكون الصورة اكثر تعبيرا من ابلغ الكلمات والتعابير اللغوية ، خصوصا اذا كان الموضوع يشمل مأسي انسانية او اجتماعية)) [31]. كذلك تتسم الصورة الالكترونية بفاعليتهاوفق نظرية المعرفة من خلال :سرعة الانتشار المعرفي للمعلومة ووصولها لاكبر شريحة مجتمعية وبأقل التكاليف. وتوافرها المكثف على صفحات الويب على مدار 24ساعة ، وتوفر ارشيف يمثل قاعدة معلوماتية تزيد من القوة المعرفية لمتابعيها .

اما <u>معايير التصميم المحددة لاختيار الصورة</u> تعتمد على[32] :

- **الحيوية :** اللقطات الواقعية ، الحديثة ، الالية الحركية المتزامنة مع المادة المكتوبة
- **التلقائية :** العفوية الحركية في الالتقاط .

- **التقنية :** (التقنية الالكترونية ساعدت على اظهار جوانب الصورة من خلال التركيب والمزاوجة والتفريغ والتباين لاظهار الفكرة بشكلها المنظم والترويج عنها بوسائل متعددة قد تكون عبر الصحف والمجلات او القنوات الفضائية) [33]. التي تعكس اشكالها الديناميكية والمتحركة ايحائيا ليتحقق الشد الاراكي لكوامن دلالات الصورة .

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

3 -1منهج البحث ارتأت الباحثة اعتماد المنهج الوصفي واعتماد طريقة (تحليل المضمون) لغرض الوصول الى الدقة والموضوعية في التحليل .

3 -2 مجتمع البحث يتكون مجتمع البحث من الصور التي نشرتها مجلة التايم الامريكية التي تم عرضها على مواقع النت الالكترونية والحاصلة على المراكز الاولى بوصفها افضل عشر لقطات صورية منتخبة لعام 2013 من قبل مؤسسة التايم الصحفية الامريكية الاصدار، وبهذا يشتمل مجتمع البحث على (10) لقطات صورية تمثل مجتمع الكلي للبحث .

3 -3 اختيار العينة : ارتأت الباحثة تحديد مجموع العينات الخاضعة للتحليل من اللقطات المصورة دولياً ، حيث تم استبعاد 7 لقطات مصورة لاسباب عدة منها :

- تحمل مؤثرات سيكولوجية سلبية على المتلقي .
- معطياتها متشابهة .

بذلك بلغ مجموع عينات البحث (3) وبنسبة (30٪) من العدد الكلي للقطات الصورية التي نشرتها مجلة التايم الامريكية على مواقع الويب الالكترونية ، وجاءت اسباب اختيار مجلة التايم الامريكية كونها تعُد من اقدم المجلات العالمية ولها تأريخها الطويل في عالم الصحافة العالمية ،فقد اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية وذلك لموائمة كل لقطة صورية للتعرف على انعكاسات نظرية المعرفة والتي تخص عنوان البحث واهدافه .

3 -4 اداة البحث

نظرا لعدم توافر اداة جاهزة لتحليل نظرية المعرفة وانعكاساتها على الصورة الصحفية ، ومحاولة كشف مزايا واهمية نظرية المعرفة في العملية الاتصالية للمنتج الصوري لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي ، ولعدم وجود اداة تحليل جاهزة تتوافر مع هدا البحث فقد تم اعداد استمارة خاصة للتحليل، وقد نظمت هذه الاستمارة من خلال الخطوات الاتية:

1 -استناد الباحثة على ما تمخض عنه متن الاطار النظري من مؤشرات اساسية كانت خلاصة دقيقة لادبيات التخصص .

2 - الملاحظة حيث اطلعت الباحثة على العديد من اللقطات المصورة التي اصدرتها المواقع الالكترونية لغرض التعرف على انواعها وموضوعاتها واتجاهاتها الفكرية .

3 -إعتماد الباحثة مناقشة بنود التحليل للتعرف على النظرية المعرفية للكشف عن مدى اعتماد المصمم في تطويع الصورة وفق نظرية المعرفة ليتحقق الاتصال .

3 -5 الصدق والثبات

لترصين نتائج البحث وجعلها اكثر علمية وصدق ، وللتأكد من فقرات التحليل مناسبة تخدم مجريات البحث ، والتأكد من صدق محاور التحليل فقد عرضت على مجموعة من المحكمين◆

3 -6 تحليل العينات

3 -6 -1 العينة الاولى

المصدر / http://www.ibda3world.com/time-top-10-photos-of-2013 المصورة:

تاسليما أختر Taslima Akhter المكان: سافار – داكا – بنجلاديش التاريخ: 24 أبريل 2013

الوصف العام وتوثيق الحدث قدم المصمم في انتقاءه للشخوص على وفق احداث واقعية حدثت بأنهيار المبنى التجاري رانا بلازا ، وقد جاءت تأكيد لالتقاط هذه الصورة على وفق ما تؤديه نظرية المعرفة لكل من المصمم والمتلقي في توثيق هيئتان بشرية تموضعت في منتصف الصورة اظهرت حالة انسانية نادرة مكنتها من تفعيل الحدث وتوجيهه نحو المتلقي بفعل ما تمده نظرية المعرفة للتصميم بتحفيز المدركات الحسية البصرية والعاطفية وتوجيهها لاداء وظيفي موجه .اذ نجد ان الخبرة التي يملكها المصمم قدمت حالة مؤثرة تمكن من التفعيل والتوظيف لتحفيز مدركات الجماهير نحو حدث ما ، وتعدً هذه الصورة حالة من الحملات الاعلامية التي منها يتم ابداء الرأي.

اولا: نظرية المعرفة وانعكاساتها على الصورة الصحفية ومدركاتها الحسية والفكرية والمعرفية : قدمت نظرية المعرفة المجال للمصمم لتحفيز المدركات الحسية في قوة الجذب الابصارية والفكرية بأعتماده على تأجيج الجوانب الحسية نحو التفاعل الانساني للصورة بما تؤكده نظرية المعرفة من حالة شد حسي ومن ثم تفعيل المدركات الفكرية المنعكسة على الجمهور المستقطب وتحفيز تراكماته المعرفية عن ما تمثله حالة الموت .نجد ان المصمم اعتمد حالة استقطاب بصرية متمركزة في وسط الصورة قدمت تحفيز لاستثارة التراكمات المعرفية وايقاذها من سباتها ليتحقق التفاعل والشد الانتباهي محققا تحفيز المدركات الحسية آلانية ، من ثم فرزت حالة من التفاعلات التدريجية لادراك المضمون القصدي للصورة ، اذ نجد تأكيده على نقطة استقطاب مركزية تمثلت بالاستقطاب الشكلي نحو الهيئات البشرية ، وهذا ما تؤكده نظرية المعرفة على ان الهيئات الشكلية تولد تحفيزا حسيا عاليا معتمداً تدرج حسي مبتدءاً من لحظة الاستقطاب الاولى وهي لحظة الادراك البصري ومن ثم الولوج للتفاصيل الدقيقة الظاهرة للصورة الداعمة للهيئات الشكلية الرمزية المباشرة لهيئة الموت ، الامر الذي حقق سيادة بصرية تمثلت في وضوح مجمل البناء الشكلي للصورة لاظهار

وتجسيد الحدث وما يؤديه من اثارة فاعلية الحس العاطفي وتفعيل المدركات العقلية واظهار علاقة عقلية تواصلية راسخة لفعل الاسترجاع لحالتين متناقضتين ، منها تأجيج الغرائز الحسية بفعل العاطفة وتأجيج حالة الموت المحفزة لحالات التذكر والاسترجاع ، فهي مدركات تركيبية اعتمدت نظرية المعرفة هنا لتأكيد ما يحمله العقل من مخزونات فكرية ممكن اثارتها من خلال النتاج الشكلي لتكوين علاقات تواصلية مع الحدث لتتحقق حالة الرسوخ التي منها تتكون الصورة الذهنية وفق نظرية المعرفة . كل ما سبق ذكره نجد ان المصمم قد عمدً تأجيج العقل وتوظيفه في انتقاء صورة تجسد اللحظة آلانية لالتقاط جزء من العالم المتسارع وايقاف الزمن بلحظة السيطرة على المحسوسات البصرية والمدركات العقلية ، فنظرية المعرفة هنا اكدت ان المصمم عمدً للولوج الى مناغات المدركات الحسية والفكرية معاً وسحب المتلقي بما يخدم فكرة هدف نشر الصورة وتوظيفها في المواقع الالكترونية .

ثانيا : التوجهات المعتمدة في توظيف الصورة وفق نظرية المعرفة : تتمثل في عملية تنظيم وتطوير المدارك العقلية في تحقيق الفهم والادراك المعرفي من خلال نقل المعلومات والافكار وتحقيق التكييف والمشاركة ازاء الحوادث والوقائع ليتحقق التجاوب والتواصل.اما ما يخص الجانب الوظيفي للصورة نجد المصمم اعتمد النظرية المعرفية لتوجيه القراءات التحليلية نحو مركز الحدث في قلب الصورة وواقعية الحدث دون المعالجات التقنية للصورة ، اذ عمدً المصمم الى تأكيد الجانب الوظيفي في تعزيز الفكرة واضفاء الحيوية والتفاعل في حالة تنوع يعدً حالة نادرة تتخلل مدركات الحواس البصرية ما بين التعاطف الحسي للهيئة من جهة وواقعية الصورة من جهة اخرى .

محددات تنظيم الصورة الصحفية وفاعليتها التواصلية : اعتمد المصمم توثيق الصورة آنية لحدث آني مباشر مما اضفى عليها جانبا مميزا من الواقعية والمصداقية ، ولعدم احداث اي تلاعب ببرامج الحاسوب هنا اضحت الصورة وفق ظل نظرية المعرفة يغلب عليها الطابع الحسي المتفاعل ضمن حدود المدركات البصرية والعقلية معا لفعل توأمة الاحداث المتضادة لموضوعة الصورة والتي تمثل (الموت والحياة) ، رغم التضادات الفكرية والحسية الا ان نظرية المعرفة اكدت ان الجانب التجريبي والعقلي والحسي ينتج علاقات منها التذكر والاستنباط والتحليل الباعث من المستقطبات الجاذبة والتي فعلّت او مزجت الخبرات المعرفية بالخبرات التجريبية لكل من المصمم واللمدركات البصرية الباعث اليها العمل المستهدف لتحقيق العملية الاتصالية ، لذا نجد ان الصورة قد وظفت في المواقع الالكترونية وقدمت وضوحا ومصداقية لواقعية الحدث بعيدا عن استخدام التقنيات الحديثة لبرامج الفوتوشوب التي منها يتم الانزياح والتضليل والانزياح الشكلي من الشكل الواقعي الى الشكل المنحرف الفاقد للمصداقية نتاج ذلك التلاعب ، وهذا الانزياح الشكلي يؤدي الى انزياح المضمون عن مساره الصحيح بذلك تفقد الرسالة الاتصالية تحقيق التواصل التفاعلي نتيجة الانزياح بمصداقية التعبير عن الحدث الواقعي والذي تؤكد عليه نظرية المعرفة بضرورة التحكم بالحواس والعقل الحاوي على تراكميات معرفية من الصعب خداعه بتزييغ واقعية الاشكال الدلالية

ثالثا : خصائص وسمات الصورة في ظل نظرية المعرفة : نجد ان المصمم اعتمد على اظهار الواقعية الشكلية لمكونات الصورة الحاملة فكرة ليتم الاستدلال بها والاستغناء عن النصوص الحروفية ليعدُ الشكل الدلالي حامل للرسالة الضمنية ، ونجد ان تلك الاشكال امتازت بالبساطة والوضوح وابتعدت عن التعقيد ، وهي من احد اهم السمات والخصائص للصورة في ظل نظرية المعرفة ليتحقق الشد والجذب لتحقيق السيطرة الحسية

والعقلية ، لاسيما ان توظيف عنصر اللون يعدً المحفز والجاذب ايضا منه يتحقق التشويق وتأكيد الهدف لتحقق تلك التصاميم اهافها الاتصالية بنجاح ، لذا ان الفهم الحاصل لنظرية المعرفة جعل المصمم صاحب دفة القيادة والمتحكم الاول لتفعيل تلك الحواس البصرية والعقلية من خلال دعمه لحالات الاحتضان للهيئتين الشكلية في فضاء الصورة فقد قدمت نظرية المعرفة نتيجة التوظيف التصميمي لتلك العناصر الجرافيكية رسوخا واسترجاع واستذكار وتذكر لاحداث اخرى مشابهة مختزنة في ذاكرة التلقي . فأذا لم تحمل الصورة لعمومية المدركات لمضامينها ستعطي فعل ارتدادي مرتبطا بالثقافات البيئية . لقد ادت نظرية المعرفة في تأكيد الفكرة عن طريق توظيف الصورة لتحفيز وتوجيه المدركات الحسية نحو الفكرة اساس الهدف .

3 -6 -2 العينة الثانية

المصدر / http://www.ibda3world.com/time-top-10-photos-of-2013 المصور: جون تلوماكي John Tlumacki المكان: بوسطن – الولايات المتحدة الأمريكي التاريخ : 15 أبريل 2013

الوصف العام ووصف الحدث: اعتمد المصمم في انتقاءه لحدث له وقع كبير يختص في العمليات الارهابية في اميركا ، وقد جاء التأكيد في انتقاء هذه اللقطة على وفق ما تؤديه نظرية المعرفة .

المصمم اعتمد توثيق لحظة تعًد محورية تمركزت في موضع اسفل الصورة في المنتصف في حين احاطتها ثلاث هيئات بشرية اخرى ، مكنت من احداث قوة استقطاب مركزية في هذا الموقع من الصورة في حين تلاشت الهيئات البشرية الاخرى ، اذ نجد ان المصمم عمدً على وفق ما يمكن اعتماد خبرته المعرفية لعملية تحفيز المدركات الحسية البصرية نحو هذا الجزء من الصورة لفاعليتها المؤثرة والمسيطرة على المواقع الالكترونية نحو هذه الواقعة المزلزلة انذاك .

التحليل:

اولا: نظرية المعرفة وانعكاساتها على الصورة الصحفية ومدركاتها الحسية والفكرية والمعرفية: على وفق ما تؤديه نظرية المعرفة في تحفيز المدركات البصرية والشد الابصاري نحو الجزء المتمركز في وسط الصورة ادى الى توجيه المسرى البصري نحو اسفل الصورة وهو ما يتوافق مع عملية السقوط التي تحددها التراكمات المعرفية ، اذ نجد ان المصمم عمدً اختيار زاوية التصوير لتحقيق الشد والجذب على المناطق اسفل الصورة لاجل تحقيق التكامل الفكري لعملية السقوط.

نجد ان عملية انتقاء الصورة في ظل نظرية المعرفة قدمت قوة استقطاب آنية قد اثارت المدركات البصرية لتحقيق التفاعل مع الهيئات الشكلية بأتجاهاتها الاشعاعية ، ومن هذه الاتجاهات اوجد تحفيز حسي للمدركات البصرية التي منها تنطلق إثارة المحفزات الفكرية لتتم عملية التحليل والتفسير لتلك المدركات

الشكلية ، وبما ان العقل المسؤول عن اجراء عمليات التحليل والتفسير المنطقي بعيدا عن الارباك والتأويل لذا فقد اعتمد المصمم في اختياره لتلك اللقطات الصورية على ما موجود من تراكمات معرفية مع الحفاظ على نوع الاشكال المصممة التي امتازت ببساطتها الفكرية والشكلية معا لدرء عملية التأويل ، بالتالي نجد ان عملية اظهار العناصر الشكلية في الصورة قد اظهرت فكرتين نظرا لادغام الهيئة الشكلية الساقطة وعدم امكانية تحديد هويتها للوهلة الاولى وهي في حالة السقوط الا انه تم التأكيد على الهيئات المتمثلة بمنظومات الحماية ، فقد اخذت منحيين في التأويل الفكري الذي ادى الى استدراج الفكر الى تفسيرين ، الاول : دعم الهيئة الشكلية الساقطة من قبل منظومة الحماية ، والثانية: ان الهيئة البشرية الساقطة في حالة رعب من مواجهة منظومة الحماية . وهنا نجد ان عملية التأويل قد اظهرت تعارض مع مفاهيم نظرية المعرفة في ضرورة اظهار الرسالة الضمنية والظاهرة بشكلها المبسط والواضح ليتم استعلام ما لم يتم اعلامه .فمن القراءة الفنية الاولى للصورة نجد ان الادغام الظاهر في تفسير وتحليل الصورة ، وعلى وفق ذلك ان تحليل المدركات الفكرية لمحتويات الصورة استنادا لنظرية المعرفة قد تمكنت من احداث تحفيز للمدركات الحسية وحالة تردد ابصاري بينها وبين الهيئات الشكلية الثلاث ، وهذه الترددات قد احدثت ايهاما تفسيرياً للصورة اذ جعلت التحليل المنطقي لما تحمله الصورة من مضامين فكرية يسودها التضبب والتشظي الادراكي مما حذا المصمم بضرورة مرافقة النصوص الحروفية في المواقع الالكترونية لايضاح فحوى الصورة لمنع الالتباس والتأويل الناتج من تلك الترددات البصرية والفكرية .

ثانيا : التوجهات المعتمدة في توظيف الصورة وفق نظرية المعرفة : اعتمد المصمم توظيف صورة عشوائية لم تحدد انتقائية لاظهار الهدف من توظيفها في المواقع الالكترونية من المفترض ان تؤطي في شحذ المدركات البصرية وتوجيهها نحو الفكرة الاساس وهذا ما تؤكده نظرية المعرفة بضرورة تحقق الاستعلام لمجاهيل الاشياء وهذا يتحقق عبر التخطيط الوظيفي الدقيق لتتحقق المعرفة . لقد وظفت الاشكال المرئية المكوتة للصورة بحملها للانتماءات الغربية البحتة ،اضافة الى عدم تعزيز هوية الهيئة الساقطة . ووفق مهايم نظرية المعرفة لم يأتي توظيف تلك الاشكال بشكل متوافق ومترابط مع التجسيد الفكري ، واننا نجدها قد جسدت اللحظة آلانية فحسب ، ولم تحقق الرسوخ الفكري لاهدافها من حيث الشد التقني والموضوعي لقراءتها، انها صورة مبهمة لايوجد لها انتماء فكري حسي موجه .وبذا نجد نوع من التراجع في امكانية القراءة الموضوعية وضعف امكانية تحفيز المدركات العقلية في تفسير كوامن تلك الاشكال دون الرجوع للنصوص الحروفية الشارحة لها ، وان هذه المدركات العقلية وما تحمله من امكانية تجريبية لتموضع الوحدات الشكلية قد اخفقت في تحقيق التواصل الفكري ، لان عملية التوظيف اذا لم تعتمد المفاهيم العقلية والتجريبية في ظل نظرية المعرفة ستعطي هيئات تضعف امكانية التفسير والتحليل المنطقي السليم بعيدا عن الانزياح العقلي والفكري لدرء حدوث الفوضى الادراكية للاهداف المرتقبة والمرتجى من عملية توظيف العناصر الجرافيكية خدمة لاهداف الصورة في تحقيق الاتصال الفاعل عبر المواقع الالكترونية ، فضلا عن ذلك ان عملية اظهار الرموز المتضادة في خلفية الصورة متمثلة بالراية الاسرائلية التي قد تحدث تصادم ادراكي في موائمة السلام المتمثل بنظم الحماية والسلام لتقف بالضد مع العلم الاسرائيلي الذي قد يشحذ المدركات الفكرية مما يثير ردود عكسية في ايصال الرسالة ، وعلى وجه الخصوص لم يتم مراعات ان توظيف الصورة كونها عنصرا جرافيكيا موجها

عبر وسائل الالكترونيات يستقبله العرب والغرب والعالم اجمع ، هنا نجد المصمم عند توظيفه للصورة لم يراعي ما اسفرته نظرية المعرفة وما تؤكده حول البنية الحضارية وما تحمله من مقومات البناء للتواصل الاحضاري الذي ينتجه الفهم والادراك وتحفيز الدركات العقلية والرسوخ الذهني لنصل الى ان ما انتجته عملية التوظيف التقني للصورة وعملية انتقاءها قد اظهرت تضاربا فكريا وحسيا مع ما يتم استرجاعه وتذكره عبر التراكمات المعرفية ، لان عملية التوظيف انحرفت عن المسار الفكري والنظري للمعرفة .

محددات تنظيم الصورة الصحفية وفاعليتها التواصلية : الصورة امتازت بواقعيتها الخالية من التحريف الشكلي عبر برامج الفوتوشوب ، واضهرت الاشكال مصداقية عالية كونها تجسد لواقع وشخوص بشرية ، لقد عمدً المصمم اعتماد التقنيات الاظهارية العالية الدقة للشخوص المجسدة للصورة ، الاانه في نفس الوقت اعتمد التقنية الغير مرتبطة بالمفاهيم المعرفية من خلال التحكم الانزياحي للمدارك العقلية والفكرية واضفاء ضبابية الفهم والتفسير ، فرغم تنفيذ تقنية الاظهار العالية للاشكال الصورية الا ان مزاروجة ما تنصه نظرية المعرفة من ضرورة ابراز الثوابت والبراهين لما تحمله تلك الاشكال ما ظهر منها وما تحمله من مرموزات وكوامن فكرية ، وهذا الانعزال المعرفي (اي ربط التقنية بمفاهيم المعرفة) قد احدث ارباكا فكريا متضادا فيما لو تم قياسه بقوة الجذب والشد للمدركات البصرية الناتجة من القوة الاتجاهية المتضادة العمودية الرامزة للقوة والثبات وهذا ما مثلته الشخوص الثلاث لنظم الحماية وبين الاتجاه الافقي الرامز للضعف والسقوط المتمثل به الهيئة الساقطة ، هنا نصل الى حقيقة ان عملية المزاوجة بين نظرية المعرفة والتوظيف التقني للصورة قد انحرفت سلبيا عن تحقيق الصورة لمسارها الاتصالي في تحفيز المدركات العقلية والفكرية والحسية والتراكمات المعرفية معا وفق نسق اظهاري موحد .

ثالثا : خصائص وسمات الصورة في ظل نظرية المعرفة :امتازت الصورة بقيمتها الاعلامية كونها صورة خبرية انتجت مؤثرات بصرية لها قوتها الفاعلة في تحقيق الشد والجذب تمثل احدى سمات وخصائص الصورة وهذه الخصائص والسمات تتخذ مسارها الصحيح فيما لو وظفت تحت مظلة المفاهيم المعرفية للنظرية التي تنص على ضرورة موائمة المدركات الحسية والمدركات العقلية والفكرية لتُكون قاعدة معلوماتية تزيد من القوة المعرفية لمتابعتها ، الاان المصمم نجده قد اعتمد اظهار الخصائص والسمات الجاذبة للمدارك البصرية واغفل اعتماد المفاهيم المعرفية لتحقيق التجاذب الفكري والحسي معا. فالصورة لم تكن مدعومة بما يتوائم مع نظرية المعرفة ، انما هي صورة فوتوغرافية آنية من الممكن لاي شخص التقاطها في اي موقع من العالم ، فرغم مصداقيتها الشكلية لانها تجسد موقع الحدث ذاته .ورغم ان الصورة قد حققت الشد الابصاري الناتج من وضوح هيئاتها البؤرية المتسّيدة في فضاءها وتلاشي الهيئات الاخرى الى جانب القيم اللونية ذات القيمة العالية نسبة الى الفضاء المحيط ، الا انها لم تقدم دعما كافيا لتعزيز الفكرة الداعمة والمعززة للعملية الاتصالية .

3 -6 -3 العينة الثالثة

المصدر / http://www.ibda3world.com/time-top-10-photos-of-2013 المصور:

فيليب لوبيز المكان: تولوسا – ليني – الفلبين التاريخ: 18 نوفمبر 2013

الوصف العام ووصف الحدث: جاء انتقاء هذه الصورة لحدث مرتبط حضاريا ببيئة متعارف عليها ضمن هذا الوسط البيئي ولايمكن الاستدلال عليه من الرؤيا آلانية له ، فقد تموضع الحدث بأتجاه مركز الشد البصري المتمثل في النقطة البؤرية وسط الصورة نتج عنه وضوح المعالم الشكلية في حيت تلاشت الاجواء في الفضاءات البعيدة عن نقطة المركز البؤري للمساحة الخصصة للصورة التي تركزت في اظهار ضبابية لها مدلولاتها التمثيلية عن نتاج هبوب العواصف والرياح .

التحليل:

اولا: نظرية المعرفة وانعكاساتها على الصورة الصحفية ومدركاتها الحسية والفكرية والمعرفية: على وفق ما تحدده نظرية المعرفة لتوظيف الصورة التي تنشرها المواقع الالكترونية جاءت متوافقة بمحفزاتها الابصارية للهيئات الشكلية والرموز الدينية فقد حققت نوعا من الشد الابصاري الى جانب التوافق للقراءات الموضوعية ، مما ادى الى السحب البصري الناتج من اقصى يمين الصورة نحو اقصى يسارها ، وهذا الانسحاب البصري المفعم بالحركة المحققة للجذب والشد الا انه لم يدعم محددات التوجيه على وفق ما جاءت به نظرية المعرفة بضرورة احداث الدمج الحسي والاستقطاب البصري آلاني لحالة الخشوع التي اظهرتها الرموز الدينة لتحدث حالة التجلي من جهة ، والاستقطاب الفكري من جهة اخرى ، بالتالي نجد ان المصمم قد اخفق في تحديد الاستقطاب الفكري لما تحمله كوامنها الشكلية التي سادها نوع من الضبابية التفسيرية والتحليلية الغير متوافقة مع ما تم نشره للنصوص الحروفية المفسرة للصورة والتي تم نشرها على المواقع الالكترونية . في حين ان الرموز الدلالية بزعت جانبا فكريا لتحديد الطقوس الدينية المبهمة كونها مرتبطة بالموروثات التراكمية والمعرفية التي من الممكن تفسيرها وتحليلها بشكلها الصحيح لتُظهر توافقاً دلالياً مدعم بالبيئة المرتبطة بتلك الموروثات العقائدية والدينية .وبذا نجد ان حالة الاستقطاب الاولية قدمت لنا عدد من الرموز الدينية افرزتها العناصر الشكلية الظاهرة واخرى باطنة لا يمكن ادراكها الا من خلال محيط حضاري وبيئي معين . وان الاخفاق في عملية التكهن او التفسير العلمي لمضامين الاشكال الرمزية والتي امتازت بتعدديتها (صليب ، تمثال بوذا) رغم وضوح الهيئات البشرية للجنس الاصفر ، الا ان الاخفاق نتج بسبب الابتعاد عن تطبيق محددات نظرية المعرفة في ضرورة تلاحم المدركات الحسية والعقلية وفق ما يحمله العقل من قوة الملاحظة والتراكمات

المعرفية التي تقوده الى المسار الصحيح في عمليتي التحليل والتفسير كي لا ينحرف الشكل الموجه للصورة عن مساره الصحيح ليتحقق تفعيل الجانب الاتصالي

ثانيا : التوجهات المعتمدة في توظيف الصورة وفق نظرية المعرفة :من خلال اعتماد نظرية المعرفة تم تعزيز الجانب الوظيفي للصورة في اضفاء الحيوية والحركة لتحقيق الجذب اضافة الى السرعة والدقة في نقل المضامين التعبيرية لبناء روابط حسية وعقلية تحقق مدً جسور التواصل مع المتلقي وذلك عن طريق اقتران تلك التوظيفات بما يتواءم مع ثقافات البيئة رغم اختلاف وتنوع اللغات .

محددات تنظيم الصورة الصحفية وفاعليتها التواصلية :وفق نظرية المعرفة نجد ان التقنية الالكترونية كان لها الدور البارز من خلال التركيب والمزاوجة لاظهار التباينات الشكلية الجاذبة للمدركات الحسية والبصرية وهذا كان واضحا في الاختيارات الشكلية التي حددها المصمم لتحقق نجاحا في تحقيق السيطرة على تلك المدركات ، اذ نجده اعتمد على تقنيات معالجة الهيئات الفضائية للصورة لاضفاء نوع من الضبابية المحيطة بالهيئات البشرية وهذه المعالجات التقنية كانت مرتبطة بتطور التقنيات التي تؤكدها نظرية المعرفة بضرورة المواكبة الفكرية المقترنة بالجانب التوظيفي والتصميمي لتحقيق الشد الابصاري . وفي نفس الوقت لم توظف التقنيات الالكترونية لتفعيل الجانب المهم الذي ترتكز عليه النظرية المعرفية في اثبات وايضاح الافكار بشكلها المنظم ، بالتالي ظهرت عملية الترويج للفكرة او الرسالة الاتصالية عبر أستخدام اشكال رمزية متعددة عكست بيئات ثقافية متنوعة ايضا كانت سببا في تحقيق الاستمتاع البصري والتحليل المنطقي العقلي ، وتلك الانعكاسات كانت نتاج محددات التنظيم التي اعتمدها المصمم في تفعيل التراكمات المعرفية لصالح تلك التوظيفات الشكلية والتي افرزت قوة اتصالية للرسالة الخطابية التي تحملها الكوامن الرمزية والظاهرية للصورة الصحفية ، مما انعكس بشكل ايجابي على الفاعلية التواصلية مابين محتويات الرسالة الاتصالية للصورة وبين عملية التلقي.

ثالثا : خصائص وسمات الصورة في ظل نظرية المعرفة :الفكرة والبساطة واللون هي احدى اهم محفزات التشويق و خصائص اوسمات الصورة وفق نظرية المعرفة ، إذ نجد الالوان قد احدثت حالة استقطاب واضحة شكلت عنصر للشد والجذب البصري ،والمصمم رغم اعتماده على اظهار البساطة الشكلية لمكونات الصورة الا ان الضبابية الفكرية قد تسهم في ارباك فهم وتفسير الصورة وفق مسارها الصحيح الذي تنص عليه نظرية المعرفة . ففي ظل نظرية المعرفة ان تحقق الموائمة الشكلية والفكرية للصورة تكون ابلغ من الكلمة ، لذا ان عملية تحقيق هذا الترابط يكون سببا في ارسال المضامين الفكرية دون اللجوء الى النصوص الكتابية ويتم الاكتفاء بالاعتماد على التراكمات المعرفية من جهة وموائمة الشكل لتلك الحواس والفكر لتعطي نتيجة متقدمة في تحقيق التطور المقترن بتطور نظرية المعرفة ، لذا ان تفعيل جميع خصائص الصورة الناجحة وتوافر تركيباتها الرمزية والايقونية معا اسهمت في انجاح وتفعيل الرسالة الاتصالية لكل ما تحويه مفردات الصورة من محفزات داعمة وساندة للمعرفة .

الفصل الرابع

4 -1 النتائج

1- نتج عن اعتماد نظرية المعرفة كونها تعمل ضمن تحديد محيط بيئي معين تؤكد دعم للمصمم والمصور معا في توجيه انتخاب صورة بحالة قصدية واضحة بما يتلائم والمحيط البيئي الاجتماعي الموجه نحوه ، كما في العينة رقم (1، 2، 3)

2- نتج عن انعكاسات نظرية المعرفة اعتماد الرسوخ الفكري والاسترجاع والاستذكار والخبرة التراكمية الداعمة لتحقيق الجانب الوظيفي للصورة بفعل التفاعل مع المحيط الحضاري آلاني .كما في العينة رقم (1).

3- نتج عن اعتماد انعكاسات نظرية المعرفة تحقيق قوة جذب ابصارية موجهة كما في العينات (1,2,3).

4- نتج عن اغفال نظرية المعرفة في انتقاء الصورة المناسبة لعملية الاتصال الالكترونية الى احداث نقطة استقطاب عالية اسفل مركز الصورة ، واخفاقها في تحقيق علاقة موضوعية متكاملة مع مجمل الاشكال المحيطة بأعلى الفضاء المساحي للصورة ، كما في العينة (2).

5- نتج عن افتقار مقومات ما يمكن ان تقدمه نظرية المعرفة الى احداث انزياحات فكرية بشكل نسبي كما في العينة (2,3)

4 -2 -الاستنتاجات

1 - ان نظرية المعرفة وانعكاساتها تزيد من قوة الدعم لبناء قاعدة معلوماتية تترجمها الصورة الموائمة لعناصرها الشكلية الظاهرة وما تحمله من رموز تعبيرية وفكرية اسهمت في عملية الربط ما بين المدركات العقلية والمدركات الحسية لتولّد قوة جذب وشد عالية استمدت من فاعليتها الاتصالية ما يحقق التواصل المعرفي .

2 - ان اعتماد هيئات شكلية ورمزية في عدد من الصور المبحوثة قد اسهمت في تفعيل بعض من سمات وخصائص الصورة الصحفية المنعكسة من البيئة الحضارية المتباينة في المواقع الالكترونية ، لتحمل التوجه العالمي الذي قد يؤدي مستوى متقدم في الاداء الوظيفي بنفس المستوى الفاعل الذي تؤديه نظرية المعرفة في اعتماد الرسوخ الفكري .

3 - ان اعتماد نظرية المعرفة في ضرورة مواكبة تقنيات الاظهار الالكترونية ستحدث تطورا فكريا وبصريا تجعل من الصورة وسيلة اغناء واثراء معرفي لتكون بديل النصوص الحروفية .

4 - ان اعتماد نظرية المعرفة تسهم في تحقيق انعكاسات على القراءات الموضوعية وتحوير مساراتها التقليدية السطحية الى المعمقة ، فضلاً عن تحفيز حالات الشد والجذب البصري والاستذكاري معاً .

5 - تعمل انعكاسات نظرية المعرفة على سحب المدركات البصرية نحو الصورة الصحفية للتعرف والاستدلال وتحفيز مجمل مقوماته الحسية للتفاعل مع الحدث وتفعيل الفكرة .

6 - ان الانعكاسات الناتجة من نظرية المعرفة على الصورة الصحفية قد اسهمت في تفعيل العملية التواصلية لانها استطاعت من تحقيق التلاشي للعديد من الحواجز التي اظهرتها التنوعات الثقافية والعرفية والبيئية والاجتماعية والمعرفية .

7 - ان اقتران الصورة الصحفية بالعملية التصميمية والنظرية المعرفية ادى الى إضفاء جوانباً ايجابية لفهم وتفسير الرسالة الاتصالية وكل ما تحمله من خطابات بصرية ، كان لها فعلها المؤثر في تفعيل التغذية الراجعة بما يحقق الاتصال التفاعلي .

4 -3 التوصيات

في ضوء استنتاجات البحث توصي الباحثة بما يلي :

- الاتجاه الى تكثيف مزيد من الدراسات التطبيقية لنظرية المعرفة في تصاميم الصحف الالكترونية .

4 -4 المقترحات

استكمالا لمتطلبات البحث تقترح الباحثة الدراسات التالية :

- دور نظرية المعرفة في تفعيل الاتصال البصري في المنجز الكرافيكي .
- اتعكاسات نظرية المعرفة ودورها في اظهار الرسالة الاتصالية للاعلانات الرقمية .

الهوامش و المصادر

1 http://www.ibda3world.com/time-top-10-photos-of-2015/

2 عبد المجيد عبد التواب شيحة: النظرية التربوية لاميل دوركايم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1985، ص54.

3 خليل محمد الراتب :التصوير الصحفي، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012.(ص70)

4 احمد مطلوب : معجم النقد العربي القديم ، ج1، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد .1989. (ص167.).

5 (جون ديوي : البحث عن اليقين ، تر: احمد فؤاد الاهواني ، دار احياء الكتب العربية ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، نيويورك ، .(ص 193).

6 لدفيج فتجيس : رسالة منطقية فلسفية ،تر : عزمي اسلام ، مكتبة الانجلو المصرية، 1968. (ص 71).

7 محمد وقيدي: ماهي الابستمولوجيا، ط1، دار الحداثة، بيروت، 1983، ص86.

8 أ جوليان باجيني: الفلسفة موضوعات مفتاحية / المعرفة – الاخلاق، العقل ،ط1،تر:اديب يوسف ، سوريا ، 2010. (ص58)

9 جيروم برونيز :الثقافة والنمو الانساني –نظرة جديدة - ، نقلا عن مصدر برتران تروادك : علم النفس الثقافي / هل النمو المعرفي متعلق بالثقافة ؟ ، تر : حكمت خوري ، ط1 ، دار الفارابي ، مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم ، الامارات ، 2009. –ص 293 -294

10 جوليان باجيني: الفلسفة موضوعات مفتاحية ، المعرفة ، الاخلاق ، العقل ، مصدر سابق .(ص29 -31)

11 - تايلور، آن وآخرون. مدخل إلى علم النفس ، تر: عيسى سمعان ، ط2، منشورات وزارة الثقافة ، ج2، دمشق ،1996. (ص9)

12 حامد سرمك : فلسفة الفن والجمال ، الابداع والمعرفة الجمالية ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، د.ت .(ص324 -325 -)

13 فداء حسين ابو دبسة ومحمد علي الصمادي واخرون : فلسفة علم الجمال عبر العصور ، ط1 ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ،عمان ، 2010. (ص89)

14 علاء الدين كفافي وهناء مرسي جمال الدين واخرون: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط2 ، دار الفكر ، عمان، 2008 .(ص 72)

15 حامد سرمك فلسفة الفن والجمال والمعرفة ، مصدر سابق (ص216 -217)

16 اياد صقر : تصميم الصحافة المطبوعة واخراجها ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008.(ص188 -189)

17 علاء الين كفافي : مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم ، مصدر سابق .(ص59)

18 انتصار رسمي موسى ، خليل ابراهيم خليل : التصميم الرقمي وتقنية الاتصالات الحديثة ، ط1، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، العراق . 2011. ص85

19 علاء الدين كفافي : مصدر سابق (ص61 -62)

20 محمد صديق بهنسي ، عدلي محمد عبد الهادي : التصوير الفوتوغرافي ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2009، عمان . (ص 289 -290)

21 نبيل راغب : العمل الصحفي : المقروء والمسموع والمرئي ، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان ، القاهرة ، 1999(ص82 -83)

22 فداء حسين : فلسفة الجمال ، مصدر سابق .(ص 176)

23 منى الحديدي ، سلوى امام علي : الاعلام والمجتمع ، الدار المصرية اللبنانية ،ط2 ، المكتبة الاعلامية ، القاهرة ، 2006.(ص92 -93)

24 شريف درويش اللبان : الطباعة الملونة مشكلاتها وتطبيقاتها في الصحافة ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ت.(ص10 -18)

25 اشرف فهمي خوجة :الاخراج الصحفي والصحافة الالكترونية ، المعهد العالي للدراسات الادبية ، ط1، الاسكندرية ، 2010. (ص 139 -140)

26 محمد منير حجاب : مدخل الى الصحافة ، جامعة سوهاج ،ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2010(ص 388 -389)

27 سعاد البسيوني : مجلات الاطفال ودورها في تنمية الوعي الثقافي لدى الاطفال ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ،2010 .(ص76 -77)

28 سعاد البسيوني : نفس المصدر ، (ص80)

29 سمير محمود : الاخراج الصحفي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1 ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2008. (ص 133 -132)

30 محمد منير : مدخل الى الصحافة ، مصدر سابق (ص399 -400)

31 محمد صديق بهنسي ، عدلي محمد محمد عبد الهادي واخرون : التصميم الجرافيكي بين النظرية والتأريخ (ص139)

32 سعاد بسيوني ك مجلات الاطفال ودوها في تنمية الوعي ، مصدر سابق (ص82 -84)

33 عصام سليمان الموسى : المدخل في الاتصال الجماهيري ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، ط6 ، مطبعة اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009.(ص239)

❖ د. انتصار رسمي موسى، استاذة تصميم طباعي، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد.

د. جليل مطشر، مدرس، تخصص تصميم طباعي، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

The Theory of knowledge And Their Repercussions On the Journalistic Image In Electronic Designs Websites

..... Huda fadhil abbas

College of Fine Arts / University of Baghdad

Abstract: represent websites link support of human communicate and cohesion of cultures different depending on their languages and their environments around, it was the evolution of one of the most important means of communication of services for electronic networks, the Internet active role in containing the world Bbodqh science and knowledge to Taatlaqah cultures from which derives its intellectual and cognitive cupboards continuity and as a link language for each those environmental Altdadat, linguistic, religious, political, economic . We all know that these electronic means difficult promise ring intellectual and mental connectivity for the masses polarized without being of the image as an element Kravekaa supporter of the electronic media and which ones achieved connection as it is the simplicity of formality earn Arafatha a product of context, organizer of the offer to store memory in accordance with the environmental and intellectual Layout and knowledge to confer upon the global recipe from which we derive knowledge of what goes on around us to make a difficult arrival or misunderstood by other means communication. this mix communication is one of the one of the most important in the communication process structural elements for the intervention of the image within the mix to be an element Kravekaa supporter in the translation of cultures and the dissemination of knowledge and awareness and which ones identified the following research problem by asking:

- What are the implications of the theory of knowledge on the press image in designs websites?

The aim of the research was stationed in identifying and Implications for the image and role of the press the Communicative in web design theory of knowledge.

And resulted in the conclusions that resulted from the current research: -

- The epistemology her active role in the translation of the shapes phenomenon of the image to turn it into a Perception Aflah paint forms moot third phenomenon that rely primarily on advanced symbolic order and the perceived thing.
- reflections of the theory of knowledge to draw the visual perceptions and reasoning to identify and stimulate the overall sensory effervescence to interact with the event and activating the idea.